

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

موافق ٢٢ كانون ٢ و ٣ شباط سنة ١٨٩٠

بيروت يوم الاثنين في ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٠٧

أفندي العرب يذكر بلسان الإخلاص والدعاء ما ناله من عواطف وإحسان سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيده الله وقد استلزم ذلك الشكر والدعاء من أحبائه ومريدي الشيخ الموما إليه للحضرة العلية الشاهانية.

عاد إلى الشام مردم بك زاده سعادتلو حكمت باشا بعد أن أقام مدة في بيروت لتمضية بعض أيام فصل الشتاء. قدم من طرابلس عزتلو نقولا بك نوفل رئيس محكمة التجارة الملغاة.

عثرنا في جريدة بيروت «غير الرسمية» على ما أحدثته في مسألة الفصل المترجم عن جريدة الطان الفرنسية وقد اعترفت بغلط ما ترجمته إنما نسبت ذلك إلى سهو مرتبي الحروف «كذا».

ونحن لا ننكر أن جريدتنا «ثمرات الفنون» قد نقلت كلام جريدة «المغرب» بخصوص إيجاد مناسبات المحبة بين السلطنة السنية وحكومة مراكش وأتبعنا ذلك بما وجدنا لزوماً لنشره لإيجاد هذه المناسبات التي ترغب بها الأمة لكن من راجع أعداد «ثمرات الفنون» يجد أنها ذكرت فوائد هذا الاتحاد قبل أن توجد جريدة «المغرب» وجريدة «بيروت» المذكورة في عالم التصور والخيال.

في الأمثال «من لم يودبه الأبووان أدبه الملوان» يعني الليل والنهار أي الحكومة وظروف الزمان فإن من يظلم الناس لا بد أن تقف الحكومة السنية على جريمته وتجازيه جزاء ظلمه وعمله أو أن الله تعالى ينتقم منه للمظلوم عاجلاً كان أو أجلاً. فقد بلغنا أن شاباً اسمه شاهين انقض بخشونة حيوانية على بنت تبلغ من العمر ثمانية أو تسعة سنين لافتراسها وكان عاقبة عمله أنه تركها بحالة تقشعر منها النفوس والأبدان ولدى اتصال الخبر برجال الدرك أسرعوا بالتحقيق وإحضار الأطباء للكشف على البنت التي فارقت في ذلك المساء الحياة.

وليس من المروءة أن يكون الإنسان حليماً عند غضب غيره على حقوق العدل والإنسانية ولا يكون الشخص إنساناً إلا أن يغضب للحق والإنسانية وإن كان الظالم أخاه أو أباه أو ولده فإن في التأديب حياة وفائدة يشترك بها العموم بامتناع وقوع الظلم

عين الماجد العالم الفاضل مكرملو الشيخ يوسف أفندي الفاهوم خلقاً لوالده المرحوم في منصب الإفتاء بقضاء الناصرة والموما إليه من أهل الفضل والكمال فقدم لحضرته التبريك.

اطلعنا في جريدة «المصباح» على برنامج البلدية لسنة ١٣٠٦ «المالية» المقبلة المأخوذ بتدقيقه في الجمعية البلدية كما أشرنا لذلك. وقد تبيّننا من ذلك أن مجموع واردات البلدية بما فيه إعانة اللحم عبارة عن ١٢٦٤٣٢٤ قرشاً والمصاريف بما فيه الديون الباقية ١٣٠٥ عبارة عن ١٦٩٢٥٦٩ قرشاً و ٣٠ بارة فتكون والحالة هذه زيادة المصاريف عن الدخل ٤٢٨٢٤٥ قرشاً و ٣٠ بارة وقد لاحظت الجريدة بصرف النظر عن بعض النفقات في سبيل مشروعات يستغنى عنها «لكن لم تعين المشروعات المقصودة» وأن ينفرد بعض أعضاء البلدية بقصد مزيد التدقيق في أمر النفقات وقالت بفسخ الدائرة البلدية إلى دائرتين وإنها بذلك تزيد الأمور دقة وانتظاماً.

ونحن نرى أن مرجع الكلام في عدد نفوس الأهالي هو القيود الرسمية ولا نظن أن هذه القيود تخول تشكيل دائرتين للبلدية في بيروت وفضلاً عن ذلك إن المرحوم حمدي باشا قد جرب قسمة الدائرة البلدية في الشام إلى ثلاث دوائر ثم إلى دائرتين ثم الرجوع إلى الحالة الأولى أي دائرة واحدة. فإذا كان المراد زيادة انتظام الأمور البلدية لقصور في الأعمال أو لعدم الرضا من الهيئة الحاضرة فذلك يتوقف على زيادة الواردات عن المصاريف من جهة وعلى اعتناء الأهالي بالانتخاب من الجهة الثانية وهذه انتخابات نصف أعضاء الدائرة البلدية على الباب ومباشر بمقدماتها. أما إذا كان المراد قسمة الدائرة إلى دائرتين فتلك مسألة أخرى وهي متعلقة بتوفر الأسباب الموجبة وأن ترى الحكومة السنية أن القسمة لا توجب المشكلات في الأمور البلدية وينجم عنها محسنات وفوائد للبلدة والبلدية.

وإننا نوافق رفيقنا المصباح بلزوم مراعاة المادة ١٥ من قانون البلدية بحق من لم يحضر الجلسة من الأعضاء ثلاث مرات متوالية.

عاد في الأسبوع الماضي من الأستانة العلية حضرة التقي الصالح الشيخ محمّد

المعية السنية لتدقيق الأصول الجديدة وقد باشرت اللجنة المنوه عنها هذه المهمة.

قد ذكرت الجرائد توقعك مزاج بعض أعظم السلطنة السنية بالمرض المعروف عندنا (بأبي الركب) لكن العاقبة سليمة والله الحمد.

ذكر في جريدة ثروة أنه أحسن بمداليا نشان الامتياز الفضي إلى كل من العساكر الذين تركوا تذاكرهم هذه السنة أيضاً. أخذ في باب السر عسكرية الجليّة بتحري ملابس جديدة للعساكر الشاهانية أحسن هنداماً وانتظاماً وقد رفع إلى المايين الهمايوني أنواع الملابس الجديدة ويروى أن ملابس جميع العساكر الشاهانية ستكون في فصل الصيف من اللون الأبيض.

توفي ليلة السبت «٥ كانون الثاني» المرحوم مصطفى باشا ناظر الأوقاف فجأة وفي يوم السبت المذكور احتفل بمشهد دفنه بالتركيمات اللانقة ودفن في المدفن المخصوص بساحة جامع السليمانية الشريف وقد سار بمشهده بعض الوكلاء الفخام وأجلاء الرجال الكرام. رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة.

ذكرت الجرائد ما كان من جميل بك البهلوان اليوزباشي المستخدم في دائرة اللوازم الخاصة في باب السر عسكرية الجليّة على أثر معاقرة العقار وارتكابه قتل أحد أفراد البوليس وجرح آخر وقد ذكرت جريدة ثروة أنه إلى الآن لم يوقف له على أثر.

صدر الأمر بفتح المكاتب التي أقفلت بسبب توقعك صحة بعض التلامذة بمرض «أبي الركب» وذلك يدل على اضمحلال المرض المذكور. دع الله السوء عن العباد والبلاد.

أخبار داخلية

حسب أمر حضرة ملجأ الولاية تشكلت لجنة طبية من العسكرية ومن أعضاء مجلس المعارف ومن طبيب البلدية لأجل معاينة المكاتب والمدارس عموماً وفحص أحوالها الصحية وما يتعلق بوسائل حفظ الصحة وذلك بمناسبة عود أبي الركب الذي أخذ يخف بالنظر إلى اعتدال الهواء ومن اللازم الاحتراس من البرد فإنه علة كل داء.

تقدم إلى حضرة دولتلو ملجأ الولاية استدعاء من مدير شركة الماء بالتماس تمديد مدة الامتياز وسنعود إلى ذلك في العدد القادم.

يوم الاثنين ١٣ جمادى الثانية إعلان

يعلن الدكتور عبد الرحمن أفندي الأنسي أنه اتخذ المحل الكائن بإزاء طريق الشوسه شرقي الثكنة العسكرية الشاهانية محلاً لإقامته وأنه في يومي الاثنين والخميس ينظر بمعالجة الفقراء مجاناً بعد الظهر.

الأستانة العلية مقتبسات

«توجيهات» وجهت ولاية أطنة إلى حضرة سعادتلو محمّد شاكرا باشا متصرف صاروخان. ونيابة بعلبك من ولاية سورية إلى إسحق روجي أفندي نائب حمص سابقاً اعتباراً من غرة جمادى الثانية سنة ١٣٠٧.

والرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتلو مورل بك مستشار السفارة السنية في لندن وإلى حضرة سعادتلو عبد الحق حامد بك أفندي باشا كاتب السفارة المذكورة وإلى حضرة سعادتلو محمّد علي بك أفندي محاسبة جي الدائرة البلدية السادسة. وجهت وكالة نظارة الأوقاف الهمايونية إلى حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة الجليّة.

أحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى عزتلو أحمد بك حلاية من معتبري تجار الإسكندرية «والموما إليه هو نجل حضرة الوجيه الماجد سعادتلو الحاج سعد الله بك حلاية».

وبالنشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى كل من عزتلو محمّد بك القائم مقام سواري البابور السلطانية الهمايوني وإلى رفعتلو محمّد أفندي البيكباشي من ضباط الدارعة الهمايونية «معين ظفر».

أدى سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم فريضة صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وكان الموكب مزداناً بالهيبية والجمال وبعد تشريف الحضرة العلية الشاهانية إلى القصر السلطاني تشرف الموسيو أونو سفير روسية الجديد في أثينا بالحضور الشاهاني.

بحسب التصميم على تسليح العساكر الشاهانية بالبورارد من عمل ماوزر قد ترجم كتاب حسن استعمال هذا السلاح وصدرت الإرادة السنية بتشكيل لجنة من أركان الحرب تحت رئاسة حضرة سعادتلو الفريق رضا باشا الياور السلطاني الثاني وأركان حرب

والتعدي. وسنأتي على ذكر ما يكون في هذه الحادثة المدهشة التي هي الآن تحت التحقيق والمدعى عليه في التوقيف. وقد بلغنا أن شابًا آخر توحش على ولد صغير فقبطت عليه رجال الدرك وهو الآن في التوقف تحت التحقيق وقد كشف الطبيب على الولد وأعطى كشفًا «رابورط» بالصورة الواقعة.

هو الباقي

في يوم الاثنين الماضي انتقل إلى رحمة الله تعالى الوجيه عبد القادر أفندي بكداش على أثر مرض ألزمه الفراش عدة سنين وقد تجاوز سنه الثمانين وقد احتفل بمشهد دفته وكان من معتبري التجار معروفًا بالاستقامة والأمانة ومن أهل التقى والصلاح تغمده الله تعالى برحمته.

وفي يوم الثلاثاء الماضي توفي الوجيه جرجس أفندي سلوم الدباس من أعضاء قومسيون الأملاك بمركز الولاية عقب مرض لم يهمله غير بضعة أيام وله من العمر ٥٦ سنة وفي يوم الأربعاء دفن بما يليق به من الاحتفاء وقد كان ذا همة وإقدام محبوبًا من الجميع وانتخب غير مرة لعضوية محكمة التجارة وعرف بالاستقامة فنسأله تعالى أن يعزّي عائلته وأنجاله على هذا المصاب.

تواتر في بيروت يوم الأربعاء الماضي عن أبناء الشام خبر وجلت لأجله القلوب وفجعت لهوله النفوس كيف لا وموت العلماء من أعظم المصائب وذلك أن العالم الفاضل والإمام المحقق الكامل الشيخ سليم أفندي العطار كبير أهل العلم في سورية بل في الديار الشامية قد انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى وأتم أنفاس حياته المستعارة يوم الثلاثاء فعظم الأسف وكثر التفجع على فقده وخسوف بدر علمه المنير وفي يوم الجمعة أقيمت عليه في جوامع بيروت صلاة الغيبة ولا تعلم من ترجمة الفقيه شيئًا إلا أنه ابتداء بالتدريس والتعليم منذ أكثر من خمسين سنة وقد اشتهر بفصاحة التقرير مع البلاغة والتبيان. ولم يكتب إلينا من الشام عن احتفال المشهد والدفن فنسأله تعالى أن يعوّض المسلمين بفقده خيرًا ويتغمده بالعمو والمغفرة ويجعل مسكنه فسيح الجنان.

في يوم الأربعاء الماضي وردت الرسائل التلغرافية إلى بعض الوجوه بوفاة الوجيه الماجد الحاج عبد الرحمن أفندي حمادة نزيل الإسكندرية وأحد وجوه تجارها المعتبرين فتوافقوا على أخبار أخيه عزتو الحاج محيي الدين أفندي حمادة رئيس مجلس بلدية بيروت بوقت معين وفي مساء ذلك اليوم توارد على دار الموما إليه العلماء والوجوه وتلطف فضيلتو مفتي أفندي بالخير وحينئذ أخذ أهل الفقيد وأحباؤه بالتفجع والنحيب وتوارد الناس بعد ذلك للتعزية وإظهار الأسف. وفي يوم الخميس أقيمت عليه صلاة الغيبة بعد صلاة العصر وقد كان رحمه الله شهيدًا كريم الأخلاق ورعًا تقياً لا يقصر بعمل المعروف فنسأله تعالى أن يرحمه رحمة واسعة ويمطر جدته صيب الغفران ويحفظ حضرة أخيه الموما إليه ونجله الأديب رفعتو خليل أفندي ويخلفه في أهله بفضلته وكرمه.

الفرقتين أرطغرل الهمايونية

نشرنا قبلاً ما ورد عن سياحة الفرقتين الهمايونية وكان لذلك حسن الأثر عند

حضرات المشتركين وقد اطلعنا الآن في جرائد الأستانة العلية على صورة التحرير الوارد من سعادتلو عثمان باشا قومندان الفرقتين المذكورة إلى نظارة البحرية الجلية بتاريخ ٩ من تشرين الثاني سنة ١٣٠٥ فعزّناه إتمامًا للفائدة.

نسأل الله الفرد الصمد أن يطيل عمر ولي نعمتنا وباعث فوزنا وفلاحنا حضرة سلطاننا الأقدس إلى آخر الزمان وأن يجعل توقيقاته الصمدانية مرافقة لذاته العلية الشاهانية في كل وقت وأن أمين.

إن من الوقائع التي تحسب غرّة في صفح التاريخ الإسلامي في عصر سلطنة حضرة صاحب مقام الخلافة العظمى زينة أعصر السلف الكرام إنما هي سياحة الفرقتين أرطغرل الهمايونية التي تموّج لوائها العثماني ذوالسطوة والشان في مياه البحر المحيط فإن هذه السياحة بمقدار ما كانت موجبة لإعلاء شان وشرف التبعة العثمانية عمومًا هكذا كانت باعثة مزيد الفخر لسائر العبيد المخلصين الذين يشكلون طائفة الفرقتين الهمايونية.

إن الفرقتين الهمايونية التي أجرت هذه السياحة البحرية البعيدة لأول دفعة من بدء تأليف الدولة العلية العثمانية والتي كان اسمها يتردد في خواطر جميع الأنام على كون جسمها موجودًا في البحر المحيط قد كان لمظاهر حسن القبول لها في المراسي التي وردت عليها وما أظهره أهل الإسلام من الرغبة فيها والميل إليها ثابتًا بالآثار الفعلية ولما كان بيان التفاصيل المتعلقة بهذا الشأن بعيدًا عن دائرة التصور والإمكان لم أر بدأً من عرض ما يأتي إجمالاً فإن ما لا يدرك كله لا يترك جله فأقول

أنه بناءً على الإيضاحات التي ضمنتها عريضتي من كولومبو في ٢٣ من تشرين الأول سنة ٣٠٥ قمنا من السويس فمررنا في جدة وعدن ثم وصلنا إلى بومباي في الثامن من تشرين الأول وفي نهار وصولنا إليها أجرينا المراسم البحرية المعتادة وحصل الابتداء لتهيئة المعدات اللازمة في مداومة السير بغير تقيوت شيء من الوقت. على أنه اعتبارًا من ثاني يوم وصولنا إلى بومباي إلى يوم خروجنا منها كان يتوارد على زيارة سفينتنا يومياً خمسة أو ستة آلاف من الأهالي الإسلامية فكانوا لا يفتررون عن الدعاء بزيادة مهابة وعظمة السلطنة السنية وبإطالة عمر وعافية الحضرة العلية السلطانية وجملة القول أنه في ظرف سبعة أيام صرفناها في بومباي بلغ مجموع من جاء لزيارة اللواء العثماني المنصور سواء كان من نفس بومباي أو من المدن والقرى المجاورة على السكك الحديدية وفي جملتهم كبارا وشرفاء وسادات وأمراء من المسلمين ما يزيد عن العشرين ألفاً عدداً وكنا نقوم بإعزاز وإكرام هؤلاء الزوار ولا نوفر سعيًا في خدمتهم وقبولهم على الرحب والسعة حسب مراتبهم ومن الرسم الفوتوغرافي المتقدم لقا يتنن لمعالكم أن أطراف السفينة من الخارج كانت تبقى من الصباح إلى المساء محاطة بكثير من الزوارق والفلك التي كانت تحمل الزوار أفواجاً أفواجا. وفي نهار الجمعة من جملة سبعة الأيام المذكورة صار تقسيم ضباط وأفراد السفينة الموجودين بمعية هذا العبد إلى فرق شتى وتوزيعها على الجوامع الموجودة

في المدينة وبعد أداء الصلاة ارتفعت أصوات الدعاء المخصوص من الحاضرين بكمال الصداقة والخلوص للحضرة العلية السلطانية مع إظهار الاحتفاء بنا وكان في جملة مشاهير أغنياء بومباي جماعة لم يكتفوا بمشاهدة هذا العبد ومشاهدة الضباط في السفينة والجوامع الشريفة فكانوا يحتفلون للضباط والمهندسين ليلياً بمأدبة متقنة للغاية وهؤلاء الذوات هم: لده سليمان عبد الوهاب صاحب، الحاج أحمد أنش خان صاحب الحاج زكريا أحمد صاحب، الحاج آدم صديق صاحب. وفي أثناء هذه المآدب قد أظهر لنا هؤلاء الكرام من آثار المحبة والإكرام ما يبلغ درجة العبادة ولا يمكن للقلم أن يقوم بوصفه وتعريفه. وحيث إن والي بومباي كان متغيباً عنها يوم وصولنا إليها لم نتمكن من الاجتماع به إلا أن القائمقام «قولينوود» من الأمراء العسكريين دعانا ذات ليلة لوليمة أعدتها لنا الحكومة المحلية فلبينا دعوته وسرنا إلى الدائرة العسكرية مستصحبين معنا ستة الضباط الذين يحسنون اللغة الإنكليزية فامتلات مسامعنا في تلك الفترة بما كان يتلوه علينا ضباط الإنكليز من آيات محاسن وخصال الذات العلية المقدسة وكانت موسيقى الإنكليز تشنف أذاننا بحلاوة نغمات المارش الحميدي. ثم بعد إكمال المعدات السفرية اللازمة للذهاب إلى كولومبو ووجودنا مظهرًا كما تقدم العرض للاحترامات الكلية المطابقة لشان معالي فخر السلطنة السنية وحصولنا على الموافقة لجلب وتطبيب قلوب المسلمين بصورة موافقة لرضا حضرة ولي نعمتنا الخليفة الأعظم وجهنا عزيمتنا إلى جهة كولومبو فوصلنا إلى المحل المقصود يوم الجمعة الواقع في ٢٠ من تشرين الأول بالسلامة والعافية وما كادت ترسو السفينة حتى خف إليه جميع المسلمين الذين كانوا ينتظرون قدومها متسارعين على صدى أصوات المدافع التي حيّتها تحية السلام من القلعة العسكرية ولما بلغوا ظهر السفينة استقبلوا اللواء الهمايوني بكمال الشوق وصافحوا الضباط والعساكر فردًا فردًا وحيث صادف وصولنا إليها يوم الجمعة أرسلنا الضباط والعساكر إلى البر لأداء صلاة الجمعة فحصل لهم في المينا والأسواق وخصوصًا في الجوامع الشريفة قبول حسن وحرمة ورعاية كلية لا يقوى القلم على تعريفها. ولما انتشر خبر وصولنا إلى مدينة كولومبو في جزيرة سيلان أو سرنديب التي يبلغ عدد سكانها من المسلمين نحو مايتي ألف أسرع من أهالي مدينة فاندي ومدينة غالي المسلمين إلى كولومبو على الطرق الحديدية عدد من الزوار لا يمكنني تعيينه وتقديره وأظهروا لنا من إحساسات التعظيم والتكريم ما هو مسابقة للإحساسات التي أظهرها المسلمون في بومباي. وقد أقيمت لضباط السفينة مأدب شائقة من قبل حسين ليه مارير أفندي شهيندرنا الفخري في المحل المذكور وهو من أغنياء الإسلام ومن قبل إسماعيل أفندي وسعيد أفندي اللذين أتيا مندوبين عن مسلمي مدينة غالي الواقعة على مسافة أربعين ميلاً من كولومبو وهنا أيضاً تليت الخطب كما حصل في بومباي بتقدديس الحضرة العلية السلطانية الكريم وإعلاء شأن وعنوان السلطنة السنية. ثم بعد إتمام اللوازم السفرية قصدنا سنكبور حيث نقيم الآن ومن اللانحة المتقدمة لقا يتضح لمعالكم أن ما

رأيناه من توافد الزوار المسلمين واحترامهم للسواء الهمايوني ورعايتهم جانب ضباط السفينة وأفرادها من يوم الجمعة في ٣ تشرين الثاني وهو يوم وصولنا إليها يزيد تقدمًا عن الأحوال المعروضة في بومباي وكولومبو وها قد مرّ الآن على السفينة أسبوع كامل وهي أبدأً ملأى بالزوار المسلمين. وقد كان المسلمون الذين جاؤوا لزيارة السفينة الهمايونية من كبارا وشرفاء أهل الإسلام في الحكومات الصغيرة المجاورة لسنكبور ومن أهالي آجين وجاوا وملحقاتها في سومطرة التابعين لدولة الفلمنك يزيتون ألسنتهم بالأدعية الخيرية صارخين بصوت واحد «الله ينصر سلطان المؤمنين» ومع أن ما رأيناه من الحرمة والرعاية في الأزقة والجوامع من آثار تعظيم الكبار والصغار لجميع أفراد السفينة الهمايونية موجب لغبطة الأجانب فجرائد هذه الجهات ذكرت ذلك بلفظة «برستش» «أي تعبد» وحيث كان تموج العلم الهمايوني المرة الأولى في سنكبور فيتضح من الرسم الفوتوغرافي المتقدم لقا دليل كاف لإثبات ما أظهره المشايخ والسادات من المسلمين في السفينة الهمايونية من أداء الصلاة والذكر والتوحيد واتخاذهم السفينة المشار إليها كمعبد لأداء فروض الصلوات والأدعية الخيرية. وفي نهار أمس الجمعة سرنا بالموسيقى الهمايونية إلى محل مناسب في المدينة فأخذت تصدح بالأنغام المطربة مما استجلب سرور المسلمين والأجانب وجعلتهم يعترفون بأن هذا اليوم لم يحصل له مثل في الهجة حتى في أيام الأعياد وكان كثير من المسلمين الذين ملأوا بجمعهم المروج الواسعة في جوانب الطرق الفسيحة يستلقون على الأشجار لاستمتاع أنغام الموسيقى الهمايونية. وإنني أرى من موجبات الفخر أن أخص بالذكر والثناء السيد محمّد أفندي السقاف من أكبر كبارا أهل الإسلام في سنكبور الذي تشرف بأن يكون في سياحته منذ سنتين مظهرًا للألطف السلطانية فحاز على الرتبة الأولى والنشان المجيدي من الرتبة الأولى أيضًا لأن هذا الذات لم يوفر سعيًا في إكرام ضباط السفينة وإقامة المآدب الحافلة لهم وكان لا يفتر أبدًا عن رفع الصوت بالأدعية الخيرية للحضرة العلية السلطانية ولو أردت أن أصف درجة غليان عروق حميتنا المليحة وعبوديتنا عندما كان يذكر في الخطب يوم الجمعة والدعاء للحضرة العلية السلطانية وإعلاء شأنها وتوفيق العساكر الشاهانية بآثار الفوز لعجزت عن الإفصاح وعددت ذلك مستحيلًا. وفي الحقيقة إن حسن القبول والاحترام الذي أظهره لنا جناب السير قلامنتي سميث والي المدينة عندما كنت مدعوًا ذات ليلة في بيته بعد إيفاء زيارة المأمورين المحلية تحسب من موجبات الشكر وداعيات الفخر وهكذا سائر ما لقيناه من مآثر حسن الالتفات من جميع الأهالي في المحال التي طفناها هو في الواقع فوق الحد ولا يمكن وصفه بلسان وأما عاجزكم فلم أقصر أصلًا في مقابلة الزوار والأهالي بإبراز الاحترامات اللازمة والمعاملات الرقيقة وكل منهم على حسب مرتبته مجتهدًا بجلب قلوبهم الطافحة بالحمية الدينية وتسريرها لإعظام شأن الدولة والمحافظة على حرمتها كما أفتخر بذلك وأحسبه فرضًا مقدسًا وسأداوم على عرض

وبيان سائر ما أشاهده من آثار الفخر بكمال الصداقة والخلوص اهـ.

وهذه صورة التحرير الثاني الوارد من قوماندان الفرقتين أرطغرل الهمايونية المؤرخ في ٩ تشرين الثاني سنة ٣٠٥:

في الزورنال المتقدم لأعتاب معاليكم من كولومبوا أنباتكم بتفاصيل سياحتنا منذ قيامنا من بومباي إلى أن وصلنا إلى كولومبو وأزيدكم أننا سافرنا من سنكبور فطفنا جنوبي سيلان وتوجهنا من ثم إلى أسكلة أجين الواقعة في شمالي سومطرة. وقد صادفنا في قطع مسافة تسعمائة ميل في خليج بنكالة أهوية وزوايع مخيفة وكان الأمطار تنهمل انهمالاً متواصلًا والأهوية تتقلب أنواعًا شتى في النهار والليل وهكذا في أثناء قطعنا خليج أجين فإن ستة الأيام التي صرفناها بذلك كانت تفيض بالأمطار المستمرة ومع كل ذلك فإنه والله مزيد الحمد لم يحصل في هذه الفترة شيء يوجب القلق والاضطراب وفي مدة سيرنا في خليج مالاقا الذي يمتد إلى مسافة ستمائة ميل قد صادفنا أمطارًا وزوايع مخيفة ذات خطر على السفن يصعب معها السير على أننا بحمد الله تعالى قد قطعنا نحو ألف وخمسمائة ميل بدون أن نتوقف عن المسير وانتهينا إلى سنبور يوم الجمعة الواقع في ٣ الشهر الجاري بيمين توفيقات الحضرة العليّة السلطانية بكمال الراحة والسلامة. وإنني بانتظار الجواب على عريضتي التلغرافية المتقدمة من هنا بخصوص الخطة التي ينبغي السير عليها بالتقدم إلى الأمام والذهاب إلى الجهات الأخرى وعلى كل حال الأمر والفرمان لحضرة من له الأمر.

مراسلات

مصر

لجناب مكاتبنا الفاضل

كثير تلون جريدة التيمس الإنكليزية بنشر الأخبار المختلفة والأوهام الملفقة وإذا كانت لا تلام على ما تخدم به صالح وطنها ينبغي مع ذلك عدم الخوض فيما يخرج عن حد الآداب نحن نعلم أن هذه الجريدة أوقفت نفسها لاختلاق أنباء كثيرة تختص بصاحب الدولة الغازي أحمد مختار باشا فزعمت تارة أنه عين مأمورًا لإصلاحات أرمينيا وتارة تولية قيادة جيوش مكدونيا إلى غير ذلك مما ظهر بطلانه وفات زمانه وأغرب من هذا كله تجرأ الجريدة المذكورة على ما يختص بشأن الجناب الخديوي الأفخم فادعت أن سموه قد بذلت لديه مساعي كبرى لإقناعه بلزوم السفر إلى الأستانة العليّة وتقديم ما ينبغي من التعظيم للحضرة الشاهانية بذاته الشريفة وإن دولتو الغازي أحمد مختار باشا أكد للباب العالي أن هذا الأمر وقع عند جناب الخديوي معظم موقع القبول والاستحسان وتزعم الجريدة الإنكليزية أن أصل كل هذا دسيسة فرنساوية ولا يجوز سفر جنابه ما لم يكن ذلك على مرام الإنكليز أيضًا إلى آخر ما سوّدت به صحائفها.

ونحن ننصح هذه الجريدة ونكر لها أن مشربها صار أوضح من الشمس في رابعة النهار عند الشرقيين عمومًا والمصريين خصوصًا وأنا نستغرب غاية الغرابة مما ذكرته هل رأت ذلك منامًا فإن كان ذلك فهي أضغاث أحلام وإنني أؤكد لها أنه لا يشم لما ذكرته رائحة ذلك في مصر ولو فرض

صحته فكيف تتخيل أن الجناب الخديوي يتوقف سفره على رضى الإنكليز الذين هم أعرف الناس بما بين جناب الخديوي معظم وبين مولانا خليفة المسلمين من الروابط الحسنة كيف وهو حاكم بلاد هي من أعظم أركان الدولة العليّة التي لها حق السيادة عليها باعتراف اللورد سالسبوري ورجال الإنكليز أنفسهم وباب الأستانة العليّة مفتوح لكل من يقصده من الملوك والأمراء لا يتوقف ذلك على رضى فرنسا ولا رضى إنكلترا.

البصرة في ١٤ جمادى الأولى

عاد حضرة صاحب الدولة والهمم العليّة هداية باشا والي ولايتنا الجليلة المفخم إلى مركز الولاية بعد أن تجول بملحقات الولاية مدة شهرين ينظر في أحوال البلاد وقد توفق بهذه الدورية لإجراء مآثر تشهد لدولته بعلو الهمة ومزيد الحزم وتخلد له ذكرًا من الثناء لا يزول بمرور الأيام ومن ذلك أنه أتم بظل توفيقات سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الأعظم سد صدر المصندق الذي كاد يزول أثره فعملت له العمارات الجسيمة والمقتضيات الواقية حتى غدا السد بأحسن تحكيم وأقوى تمكين فأمنت النفوس من التلف وابتهلوا إلى الله تعالى بحفظ الحضرة العليّة الشاهانية.

وقد توفق حضرة المشار إليه بإصلاح أحوال مقاطعات سنجاق العمارة وقضائي الحسي والقورنة وبعوده إلى مركز الولاية لإتمام عمل خيرى كان افترق به قبلاً وهو أثر يوجب زيادة العمران وذلك حفر النهر وإيصال مائه إلى قصبه سيدنا الزبير بن العوام «رضي الله عنه وأرضاه» والمأمول بحسب الاهتمام والمساعي المبذولة بذلك إيصال ماء النهر من البصرة إلى القصبه المذكورة بعنايته تعالى بأيسر مدة وحينئذ يغدون الأهالي متلذذين بشرب الماء العذب داعيين بدوام السلطنة السنية بظل خلافة حضرة سلطان السلاطين أيده الله موفرين أطيب الثناء على همم حضرة الوالي المشار إليه.

حماة

مطرنا والحمد لله مطرًا غزيرًا وقد استبشر الناس بحسن المواسم فنسأله تعالى حسن العاقبة.

بالنظر إلى استعداد ولياقة مكرمتلو سعيد أفندي باشا كاتب محكمة بداية الحميدية عين باش كاتب للمحكمة الشرعية في حماة وللموما إليه سوابق خدمات تشهد بفضله ومعارفه.

عين عزتلو ميخائيل أفندي عبد الله مدير تحريرات حماه سابقًا مديرًا لبنك الزراعة في لواء حماة والموما إليه من أهل الاستعداد بالكتابة التركية والعربية والأمور الحسابية ممدوح السيرة لحسن قيامه بالمأموريات التي تقلدها.

حمص في ٢٩ جمادى الأولى

«تأخر وصولها»

لما كثر وقوع الجنائيات بهذا القضاء وتأخر إنجاز التحقيقات بدائرة الاستتطاق وتوديعها لمحلها الإيجابي قدم العالم الفاضل جندي زاده فضيلتو الشيخ سعيد أفندي معاون مدعي عمومي لواننا حماة مشمرًا عن مساعد الجد والاجتهاد لإنجاز تحقيقات الجرائم وإظهار حقيقة البريء من المرتاب فأنهى دعوى قتل الشهيد المرحوم السيد مصطفى خلوف الذي

ارتكب جرمها الشقي أحمد النقري وأولاده وأرسل الأوراق للهيئة الاتهامية وأنهى دعوى سرقة الطيب حبيب أفندي جبور وجملة دعاوى متراكمة نظر إليها بعين العدالة والقانون.

حدث بين قبيلة الدغستان القاطنة في قرية ديرفور وبين مهاجري الجراكسة في تل عمري خلاف أوجب حدوث النزاع وقد قتل من الجراكسة رجل واحد وجرح منهم نحو سبعة عشر شخصًا وقد باشر فضيلة المعاون الموما إليه تحقيق هذه النازلة ومنع كل مداخلة وقد أثنى العموم على اهتمامه بذلك وشكروا استقامته ولا ريب أن عمران البلاد يتوقف على عدالة أعمال العمال.

صور

كتب إلينا منها ثناء طيبًا على وكيل قائم مقام القضاء وعلى عدالة فضيلتو مصطفى عاصم أفندي نائب القضاء المذكور لتمسكه بالأحكام الشرعية والنظامية مع الاستقامة والإنصاف مما أوجب تزايد الدعاء والابتهال بدوام عمر واقتدار سيدنا ومولانا أمير المؤمنين. وقد اكتفينا بنشر مفاد الرسالة عن إثبات تفصيلها لأنه فيه الكفاية.

في يوم الأحد الماضي فرّ أحد الموقوفين المدعو محمّد فرج من محل التوقيف وقد تعقبه الحاج عبد الرحمن آغا مأمور الضابطة وقبض عليه خارج صور وأعادته لمحل التوقيف والآغا الموما إليه مجتهد بإيفاء وظيفته.

الأخبار التلغرافية

برلين في ٢٣ كانون الثاني - صدق البرلمان الإمبراطوري على استمرار القانون الذي سنّ ضد السوساليست ورفض المادة التي تجعل أمر نفيهم من اختصاصات المجلس.

باريز - رفض الموسيو سبولر في مجلس النواب إجراء البحث على عهدة إيطاليا مع الملك منليك لأنه لا يزال ينتظر الوقوف عليها. أما أحزاب اليمين فقد انضمت كلها حزبًا واحدًا.

لندرا في ٢٤ - حصل مد عظيم في البحر على أثر الزوايع على الشطوط الإنكليزية الجنوبية فأغرق سهول بريكتون وهاستنك وسبب أتلًا جسيمة.

ومنها وصل مرسلون فرنسويون إلى مونايسا وأخبروا بأنهم التقوا بالدكتور بيتر عائدًا بمن معه إلى سائر البحر وهو بتمام الصحة أما تاريخ التقائهم به فمجهول إلى الآن.

دبلين - ضرب قانون الجنائيات على ١٢ مقاطعة جديدة.

برلين في ٢٥ - رفض الرشستاغ القانون الذي سن ضد السوساليست وقد جاء في النطق الإمبراطوري الذي أفلتت به جلسات البرلمان ما يشير إلى تشكر الإمبراطور من الرشستاغ الذي ساعد على زيادة قوة ألمانيا العسكرية وأتاح لها بذلك المحافظة على نفوذها بين الدول والاستمرار على استخدام ذلك النفوذ في مصلحتي السلام والتمدن.

لسبون في ٢٦ - قالت جريدة الدنيا الشبيهة بالرسمية أنه صدرت الأوامر إلى الماجور سريابنتو بأن لا يعود إلى لسبون بل يتوجه إلى أفريقيا الغربية مصحوبًا بمأمورية من الحكومة.

نيويورك - لقد استثنى من المعاهدة التي أبرمت بين إنكلترا وأميركا بشأن تسليم المجرمين جميع الذين يتهمون بمخالفات سياسية. أما هذه المعاهدة فلا يزال السناتو يبحث فيها.

دبلين - لقد تسبب عن الزوايع والأمطار أتلاف عظيمة في جنوبي إيرلاندا وطغى نهر شانون وغرّق ضواحي لميريك.

بلغراد - طلبت حكومة السرب اعتمادًا غير عادي قدره أربعة ملايين فرنك لشراء مدافع وذخائر حربية.

بروكسل في ٢٧ - استأنف مؤتمر إلغاء الاسترقاق أعماله على جاري عادته.

الأستانة العليّة - أرسل دولتو شاكر باشا إلى الحضرة السلطانية الفخيمة عريضتين موقعتين من كبار أهالي كريد ووجهائهم يشكرون عظمته فيهما على الفرمان العالي الذي ترتب عليه عود الطمأنينة والسكينة إلى ربوعهم.

مصوّع - دخل الإيطاليون «عدوه».

باريز - جرى أمس في فالوجس ولوريان انتخاب بدلين عن النائبين اللذين أبطل مجلس النواب انتخابهما فأصاب ذلك اثنين من الجمهوريين.

رومية - يستفاد من أقوال الجرائد أن مسير الإيطاليين إلى «عدوه» لا يقصد به احتلال أراضي جديدة «من الحبشة» بل مساعدة قواد الملك على أعدائهم.

بترسبرج - أرسل الدكتور بيايف إلى إيران لدرس الهواء الأصفر فيها وقد اتخذت غير هذه الوسيلة أيضًا لمعرفة هذا الوباء ولكن الرأي العام يرى أن اشتراك الدول جميعًا في هذا البحث يكون أشد تأثيرًا في منع امتداده وهو قد فشا في مملكة إيران وفي آسيا الصغرى.

باريز في ٢٨ - انتخب مجلس النواب لجنة لمراجعة معاهدات الجمارك فكان ثلاثة أرباع أعضائها من حزب الحماية.

مصوّع - أكد القائد الإيطالي لكبار الأهالي أن احتلال مصوّع موقت وإنه قام به لنفع الأهالي وخيرهم.

لندرا - قالت الدالي نيوز أن ليس في الأماكن الآن الاجلاء عن مصر أو تحديد موعد لذلك ولكنها أملت بأن سياسة السير بارنج في ما يتعلق بالمالية تقرب ذلك الحين المرغوب الذي يتسنى فيه لإنكلترا ترك مصر للمصريين مفتخرة بأنها قامت بالعمل الذي تعهدت بإتمامه.

رومية - يوم الأحد الماضي دخلت الجيوش الإيطالية «عدوه».

باريز - وقع أمس على قرض روسي جديد بصرف في تحويل ٣٦٠ مليونًا.

انتخب مجلس النواب أعضاء لجنة الجمارك فأصاب الانتخاب ٣٩ من حزب الحماية و ١٣ من المتبادلين الأحرار و ٣ من أحزاب غير معلومة. أما أعضاء حزب الحماية فقد رفضوا استئناف المعاهدات التجارية.

البلغار

ما زالت هذه الإمارة موضع قلق وميدان وسيع لدساتن بعض الدول التي يهملها إحداهن المشاكل السياسية لترويج مطامعها الشخصية فقد نسبت الفتنة البلغارية إلى مساعي عمال الإنكليز لتستفيد حكومتهم في مصر وقد ذكرنا

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخوارجا هندي

(صنع الصيدلية البروسانية الشهيرة في بيروت)
قد اشتهرت هذه الأقراص بوجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرّة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاننا السابقة وأعرينا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

من دائرة طابو قضاء يافه

من بعد مرور خمسة عشر يوم سيوضع بالمزايدة العلنية جميع كرم الزيتون الكائن في قرية جمزو المحدود قبلة أرض البلد وشرقاً كذا وشمالاً كرم إسماعيل وغرباً كرم محمّد القرم الجاري بتصرف وملك عبد القادر بن يوسف من أهالي القرية المذكورة بموجب قوجان صره نومرو ٢٢٠ دفتر ماه أغسطس سنة ٩٦ يوقلمه المباع من طرفه يبيع بالوفاء بالوكالة الدورية إلى السيد عبد الرؤوف أفندي من أهالي قسبة لد بمبلغ خمسة وثمانين ليرة فرنساوي لمضية سنة بموجب قوجان صره نومرو ١٠ ماه كانون الأول سنة ٣٠٢ ونظراً لانقضاء المدة المحررة بالقوجان واستدعاء رب المال وطلبه بيع الكرم المذكور لاستيفاء دينه بناءً عليه صار إخبار المديون من هذه الدائرة بموجب ورقة إخبارنامه مشعرة بواقعة الحال وغب أخذ إمضاء عليها وطلبه المواسعة ولعدم قبول الدائن ذلك صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء هذا الكرم فليراجع كتابة طابو قضاء يافه في ١١ كانون الثاني سنة ٣٠٥.

كتاب سلوان المطاع

هو كتاب جليل الوضع عميم النفع للإمام العالم العلامة حجة الدين أبي هاشم محمّد بن أبي محمّد بن ظفر آله في آداب التفويض والصبر والتأسي والرضى والزهّد وقد أبدع في تأليفه كل الإبداع افتتح كل سلوانة بأية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنثور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنة والصادح والباغم وقد تم طبعه مصححاً على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صحيفة بقطع الربع ثمنه سبعة قروش ونصف.

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرم تلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمنه فرنكان ونصف.

(عبد القادر قباني)

روت جرائد برلين أن البرنس دي نابولي ولي عهد إيطاليا سيعقد عما قليل خطبته على الأميرة مرغريتا شقيقة إمبراطور ألمانيا وأن الموسيو كريسيبي يصرف جهد الطاقة في تعجيل الخطبة ويقال أن سياحته الأخيرة وذهابه إلى برلين يتضمنان هذه الغاية والأمير المشار إليه في التاسعة عشرة من العمر والأميرة أصغر منه بسنتين.

أفادت جرائد روسيا أن الجنرال أغناثيف مصاب بداء القلب وهو الآن مريض جداً وفي حالة تنذر بالخطر الشديد على حياته.

ورد في جريدة برلين لسان حال البرنس بسمارك ما نصه: إنه مهما حاولت فرنسا وروسيا أن تموّها على الألبان بأنه ليس بينهما محالفة سرية وأنهما ساعتان في تأييد السلم العمومية فلا ينطلي محالهما على أفكار الناس وأن الذي يثبت ذلك ما أفادته الأخبار الأخيرة عن أن الروسية أوصت في فرنسا على عمل مائة وخمسين ألف بندقية متعددة الطلقات وأن حكومة الجمهورية الفرنسية قد أطلعت الروسية على سر البارود الذي اخترع مؤخراً ويشغل من غير دخان.

يروى أن حكومة الروسية أصدرت منشوراً إلى الدول الموقعة عهدة برلين تستلقت فيه أنظارها إلى القرض الذي عقدته حكومة البلغار في أوستريا وإلى رهنها إيرادات الطرق الحديدية فيها لسداد هذا الدين لما أن عمل الإمارة البلغارية مخالف للمادة ٢١ من العهدة المنوه عنها.

أنبات جريدة الديبا أن حكومة البرازيل الموقّنة أصدرت منشوراً نشرته جريدتها الرسمية ينبيء بفصل الكنيسة عن الحكومة ويعلم رغبة هذه الحكومة الموقّنة في تأييدها المساواة بين سائر الأديان.

روت جريدة الديبا عن مكاتبتها في برلين أن إمبراطور ألمانيا أكد لهيئة مجلس الرشتستاغ أن السلام العمومي مصون وموطد الدعائم إلى أجل لا يعلمه إلا الله وأثبت تأكيده بالأدلة غير أنه أعرب عن لزوم تعزيز قوة ألمانيا البحرية ووضعها بأحسن مركزين عمارات الدول العظمى مع الاهتمام بزيادة إتقان أسلحتها لتكون على يقين من دوام السلام وبعد أن وصل من الكلام إلى هذا الحد شكر لأعضاء الرشتستاغ تصديقهم على اللائحة التي وضعتها الحكومة بشأن زيادة القوى البحرية وتكثير المدرعات والسفن التجارية.

أفادت جريدة الديبا نقلاً عن إحصاء الحكومة الروسية أن سكان بطرسبرج يبلغون الآن نحواً من تسعمائة ألف نسمة.

روت جريدة الستندارد قد وردت إفادة من القنصل جونستين الإنكليزي في أفريقيا تفيد أنه ساع في مقاومة القائد سريابنتو البرتوغالي وقد عقد محالقات جديدة ومعاهدات تجارية مع قبائل أفريقيا الداخلية واتفق مع حاكم الموكوليين الذين قاتلهم رجال البرتوغال على أن يجمع من رجاله قوة كافية ويضرب بها البرتوغاليين وتعهد لهذا الحاكم بحماية إنكلترا له وأنه لا يمضي غير أيام قليلة حتى يقع بين الحملة البرتوغالية وهذا الحاكم مقاتلة عنيفة.

بحث مجلس الريشستاغ الألماني في لائحة الحكومة المتضمنة عقد قرض بمبلغ ٩٠٠٠٠٠٠ مارك لإنشاء عدة مراكب ألمانية لتسافر بين هامبورغ وزنجبار فتتصل بأحدى مواني هولاندا أو بلجيكا إلى ليسبون وتنقل البوستة إلى بورسعيد ويقال إن الرشتستاغ سيصادق على هذه اللائحة.

الألمانيين الموجودين في تلك الجهة نصحو لهذا الحاكم الذي هو بحمايتهم أن يبني طلب الشركة وينجلي عن الأرض بدون مقاومة.

إيطاليا

يستدل من أنباء الصحف الإيطالية والفرنسوية أن حركة التجارة في رومة بوقوف تام وإن الإفلاس المالي قد عمّ ولم تنشأ عن ذلك زيادة مهمة في عدد العملة الذين لا شغل ولا عمل لهم وامتلأت شوارع رومة بالشحاذين والفقراء وإن البنوكة قد خفضت معدل القطع تخفيضاً كلياً مما اضطر المجلس البلدي إلى النظر في طريقة يمنع بها إضرار هذا العمل ويعيد الثقة المالية إلى سابق حالها وقد قالت جريدة بوبولو في هذا الصدد أن حالة رومة سيئة للغاية وأنه إذا لم تلنفت الحكومة إلى إيجاد طريقة تؤدي إلى تخفيف العسر الحالي في رومة امتنع عليها ذلك فيما بعد وصارت الحال إلى ما لا تحمد عقباه.

وذكرت جريدة الديبا أن الملك همبرت خطب على الوفد الذي ورد عليه مندوباً من قبل مجلس النواب بتهنئته في دخول العام الجديد خطاباً بيّن فيه ثقته من بقاء السلام مصون في هذا العام واستند في تأييد هذا القول إلى التقرب الذي حصل مؤخراً بين الروسية وألمانيا وأن هذا التقرب قد وضع إيطاليا في موضع راحة وسكون بعد إذ مرّ عليها في أواخر العام الماضي أزمة لم يكن بوسعها أن يضمن فيها بقاء السلم لأيام معدودة.

محصولات القمح في العالم

نشرت جريدة الديبا فصلاً طويلاً يتضمن معدل محصولات القمح في فرنسا وفي سائر الممالك عموماً فتبيننا منه أن زراعة القمح قد امتدت في فرنسا امتداداً سريعاً فكانت محصولاتها في عام ١٨٨٩ الماضي زهاء مائة وعشرة ملايين هيكوتلتر حتى صارت تحسب في الدرجة الأولى بعد الولايات المتحدة الأميركية التي كانت محصولاتها من القمح في العام الماضي زيادة عن مائتي مليون هيكوتلتر ومعدل محصول الهند مائة مليون هيكوتلتر وروسيا مائة مليون وبعدها أستراليا هنكاري ورومانيا قالت ومعدل محصول البلاد العثمانية وإيران والجزائر وتونس يقدر بستين مليون ومعدل محصول القمح في العالم أجمع يزيد عن ثمانمائة مليون كيلو.

شتي

روت جريدة الستندارد أن المخابرات بشأن إبرام معاهدة تجارية بين السرب والبلغار قد انقطعت بسبب بعض ملاحظات اقتصادية. وذكر أن عزم موافقة الباب العالي على ذلك قد منع من استمرار المخابرات بهذا الخصوص. روت جرائد بلجيكا أنه قد صدر أمر ملكي بإعادة بناء قصر ليكن الذي ابتلعه النار على ما رويناه في حينه إلى مثل ما كان عليه قبلاً مهما اقتضى لذلك من النفقات.

أنبات الأخبار الأخيرة أن النزلة الوافدة وصلت إلى رومة في إيطاليا وأخذت تفتك فيها فتكاً هائلاً وقد أصيب بها في يوم واحد أكثر من ألف وخمسمائة نسمة.

روت جريدة الفيغارو أن البرنس بسمارك عرض على حكومتي إنكلترا والبرتوغال وساطته في فض الإشكال وتسوية الخلاف الواقع بينهما على الأراضي الأفريقية. بلغ المستر غلادستون سنة الثمانين من العمر فورد عليه الرسائل التلغرافية بتهنئته ببلوغه هذا العمر.

في العدد الماضي تقدم حكومة إنكلترا إلى عقد معاهدة تجارية مع إمارة البلغار الحاضرة التي لم يصدق على كونها حكومة قانونية أحد من الدول حتى ولا حكومة إنكلترا ولا نعلم كيف ساغ لها عقد مثل هذه المعاهدة مع حكومة غير قانونية ولعل المستر غلادستون لا يجد حكومته اعتدت على العهود الدولية لما أن بذلك منقعة لها لكنه يهون عليه الاختلاق على الغير لمقاصد معلومة والعجيب أنه يدعي بذلك خدمة الإنسانية والعدل وحقيقة الأمر أن العدل والإنسانية براء منه فإن من يخدم الإنسانية والعدل يتأثر من كل حادث مخالف للعدل والإنصاف.

وقد اطلعنا على نص هذه المعاهدة في جريدة الديبا وهذه ترجمتها وهي عبارة عن أربعة مواد

«١» يدفع رسم الجمارك ثمانية في المئة مع نصف غرش في المئة للبلدية بحسب النظام البلغاري.

«٢» رسوم البارود والمسكرات والتبغ تبقى على حالها إلى أن يقرر لها نظام مخصوص.

«٣» الأمتعة والمحصولات التي تصدر من البلغار يؤخذ عليها في لنرا رسم مساو للرسم الذي يؤخذ في البلغار على محصولات وأمتعة الإنكليز. «٤» إن تاريخ ابتداء هو ١ و ١٣ كانون الأول سنة ٩٠ إلى مثله من سنة ٩٢.

وقد كان لخبر هذه المعاهدة سيء الواقع لدى حكومة روسيا فاعترضت على الإنكليز والبلغار وقدمت بذلك تقريراً للدول الموقعة عهدة برلين وقالت جريدة الديبا إن الباب العالي مهتم بهذه المسألة اهتماماً كلياً وهي الآن تحت البحث والذاكرة في مجالس الدول العظمى.

وشاع أن الباب العالي سيرسل مأموراً مخصوصاً إلى حكومة البلغار ليخطر بها بأن ما عملته في عقد هذه المعاهدة وما أجرته من التعدي في مسألة الخط الحديدي مخالف للحقوق الدولية وقيل إن مأموريته لا تنحصر بهذين الأمرين فقط بل تتعداهما إلى البحث في أمور كثيرة.

والذي يستدل من لهجة الجرائد الفرنسية أن حكومتها لا يمكن أن تصدق على عمل البلغار في عقد المعاهدة وما أجرته من التعدي في مسألة الخط الحديدي مخالف للحقوق الدولية وقيل إن مأموريته لا تنحصر بهذين الأمرين فقط بل تتعداهما إلى البحث في أمور كثيرة.

والذي يستدل من لهجة الجرائد الفرنسية أن حكومتها لا يمكن أن تصدق على عمل البلغار في عقد المعاهدة المذكورة بل ستكون في مقدمة المعارضين على اعتبار ذلك خرقاً للحقوق الدولية المرعية.

أفريقيا الشرقية

أنبات جريدة الديبا أنه قد حدثت موقعة مهمة بين الألمانيين والأفريقيين قتل فيها من الألمانيين عشرة رجال وجرح خمسة عشر شخصاً ومن الأفريقيين بين قتيل وجريح ما يزيد عن ثلثمائة شخص وغنم الألمانيون كمية وافرة من الذخائر والبنادق والمهمات.

وروت التيسيمس أن بعض قبائل أفريقي الشرقية اعتصبوا على القائد ويسمان واتحدوا يداً واحدة على محاربتة إلى آخر نسمة من حياتهم فكذبت غازت دي كولون هذا الخبر وقالت إنه مختلق من جريدة التيسيمس رغبة منها في تشويش الخواطر ومعاكسة الألمانيين.

وجاء في جريدة التان أن الشركة الإنكليزية في أفريقيا الشرقية أرسلت جماعة من العربان لطرده الحاكم المدعو ويتو من الأرض التي احتلتها لأنها تابعة لحكومة إنكلترا وأن